مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة1 المجلد (21)– العدد (02)(ديسمبر، 2020) - ص 183 - 202
ISSN 1111-5149 /E.ISSN 2430-2588

مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي
-دراسة ميدانية بولاية باتنة-

The Level of self-esteem for of fourth year of primary school students, a field study in the Wilaya of Batna

زهرة طورش،[1] (مخبرالارشاد والقياس النفسي، جامعة الجزائر2) joudaalger05b@gmail.com
مرزاق بيبي، (جامعة الجزائر2)، merzakbibi@yahoo.fr

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول
2019-10-21	2020-10-09

ملخّص:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي كما تهدف أيضا إلى محاولة الكشف عن الفروق في مستوى تقدير الذات في ضوء متغير الجنس ، وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الرابع ابتدائي التي بلغ قوامها (101) تلميذ وتلميذة بمدرسة إخوة زروني بباتنة ، كما اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي جاء على حسب طبيعة موضوع الدراسة، ومن أجل جمع البيانات استخدمنا مقياس تقدير الذات لبروس آرهير (Bruce, R .Haree) ، وبعد ذلك تم الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية لاختبار الفرضيات التي تشمل اختبار (ت) لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وذلك من خلال تطبيق برنامج (spps20).

وفي النهاية توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود مستوى تقدير الذات مرتفع لدى أفراد عينة البحث على أبعاد المقياس، وتوصلت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

كلمات مفتاحية:

تقدير الذات؛ الذات، تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

Abstract

the study aimed to know the level of self-esteem among pupils of fourth year at primary school ;and to know the difference statically on variable of gender. according to study's title we used the descriptive method. Than we used the simple random sample which contained from (101) pupils of fourth year in primary school ikhwa zironi at Banta; after that we used the scale self-esteem of Bruce R. Haree to collect data ; than we used (T) test for calculate the differences of two independent samples, and we used the arithmetic means and standard deviation for way the program (spss v20) for testing the hypotheses.

at the end we arrived to results of the study as: there is a high level in self-esteem among pupils fourth years at primary school, there is no difference statically significant in degrees of self-esteem in variable of gender.

Keywords

1- زهرة طورش

Self-esteem; esteem ; pupils fourth year primary school.

مقدّمة

يمر الطفل بمجموعة من المراحل التي يحاول أن يكتسب فيها جانب من جوانب الشخصية وذلك من خلال تعايشه في البيئة الأسرية ثم البيئة المدرسية التي تكوّن معالم شخصيته، ولا شك أن في مكانة الطفل في الأسرة ووضعه في المدرسة يؤثران إلى حد كبير على شخصيته النامية وذلك من خلال التفاعل بين الأطر الاجتماعية والنفسية والثقافية التي من خلالها يكتسب تقديرا لذاته. إن تقدير الذات لدى الطفل بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة هي جوهر وركيزة أساسية في شخصيته التي تشمل المعتقدات والأفكار والقيم نتيجة الاحتكاك والتفاعل مع الأسرة وجماعة الأقران والمعلمين في الوسط المدرسي.

إذا كانت البيئة الأسرية هي الإطار المرجعي للطفل في تكوين الشخصية القاعدية كما يرى (Duffran)، فإن المدرسة هي الهيئة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي تتمثل وظيفتها في تربية النشء، كما تساهم في إقامة علاقات للتلميذ مع المحيط وكذا تقمص أدوار هامة في العمل واتخاذ القرارات، كما تدفعه أن يكون مستقلا خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة. (مجقون حمداش، وزلال،2015 :326).

فالمعلم يلعب دورا مهما داخل الصف في توزيع النجاح والفشل على التلاميذ والذي يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك التلاميذ وقابليتهم على التعلم، ولقد أشارت بعض الدراسات الخبرة الجيدة والناجحة في التعلم المدرسي تجعل من التلميذ أكثر قابلية على الدخول إلى مواقف تعلم جيدة وهو أكثر ثقة بنفسه، بينما الخبرة التي تتسم بالفشل والإحباط تجعل من الطالب أكثر ميولا للبحث عن تحقيق رضاه في أمور أخرى. (بطرس،2007: 481).

1- إشكالية الدراسة

إن تقدير الذات ذو أهمية كبيرة في تشكيل سلوك الفرد وتحديده ليتصرف مع الناس وفق فكرته عن نفسه، فيعمل تقديره لذاته قوة دافعة لمواجهة الحياة بجد ونشاط، بينما يستسلم أمام مواقف الحياة عندما يكون تقديره لذاته سلبيا، حيث يلعب تقدير الذات المرتفع دورا هاما في توافق الفرد مع نفسه وبالتالي تحقيق الصحة النفسية. ويعد مفهوم الذات المفتاح لشخصية الفرد، وأداة تواصله مع البيئة، حيث أن فكرة الفرد عن ذاته لها تأثير قوي في سلوكه وتفاعله الاجتماعي، وأن تقديره لذاته يعتمد على خبرته وتجاربه التي يقوم بها والمحيط الاجتماعي، وخاصة الأسرة لها دور مؤثر في بلورة هذا المفهوم باعتباره مفهوما مكتسبا من تجارب الفرد وتفاعله مع الواقع من ناحية، ونتيجة للأحكام وردود الفعل التي يتلقاها الفرد من الأشخاص المحيطين به من ناحية أخرى (سلامة، 2007: 14).

فالتلاميذ الذين يتواصلون ويتفاعلون مع البيئة المدرسية ونتيجة احتكاكهم مع المعلمين وجماعة أقرانهم قد يكونون صورا عن شخصيتهم سواء بالسلب أو بالإيجاب، يرى بوبكر دبابي (2016) أن الأطفال ينمون تقديرهم لذواتهم من خلال تفاعلهم مع الراشدين وخاصة المقربين منهم كالآباء والمدرسين (دبابي، 2016 :354).

والطفل على العموم والتلميذ في المدرسة على وجه الأخص يحتك أكثر مع أقرانه وحسب "سيكورد وباكمان" Secord &Backman (1984) الأطفال عامة والمراهقين خاصة يهتمون كثيرا بذواتهم، ويرى «لورانس" Lowrence (1981) أن الأطفال والمراهقين يميلون إلى الاهتمام برأي الأفراد الذين يملكون تأثيرا قويا عليهم، والذين يمكن تسميتهم " الآخرون ذوو الأهمية في حياة الفرد" وهم الوالدان والمعلمون والأقران (سيد عبد الرحمان، 1992: 89).

ويمثل تقدير الذات مفهوما مهما في العملية التعليمية، على اعتبار أن رؤية التلميذ لذاته بصورة حسنة وتقديره لها تقديرا إيجابيا يسهم في تنمية قدراته وإمكاناته بما يحقق به التوافق الدراسي والاجتماعي (الحاج، الشايب، 2015:185) وقد كشفت دراسة (كوبر سميث) التي أجراها على مجموعة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (10- 12) عاما يتمتعون بدرجة مرتفعة من تقدير ذواتهم راجع إلى أوليائهم أنفسهم حيث يمتازون بارتفاع تقدير الذات لديهم، في حين أن آباء التلاميذ من ذوي تقدير الذات المنخفض لديهم اهتمامات أقل نحو الأبناء.

ومن خلال احتكاكنا مع التلاميذ خاصة التلاميذ في بداية المراهقة الأولى الذين يبلغ أعمارهم من (9- 10) سنوات تتزامن مع نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، بالإضافة إلى بعض التغيرات الفسيولوجية والانفعالية والسلوكية التي تظهر على الجنسين، ومن خلال اطلاعنا على بعض الدراسات التي تناولت متغير تقدير الذات لدى المراهقين الصغار، استوقفنا موضوع تقدير الذات الذي يمثل أحد الجوانب الأساسية في شخصية التلميذ المتمدرس في المرحلة الابتدائية، لتأتي هذه الدراسة محاولة تسليط الضوء على هذا الموضوع بأبعاده المختلفة: العائلي والمدرسي والرفاقي، لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ودراسة الفروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات.

وجاءت إشكالية الدراسة في التساؤلين التاليين:

تساؤلات الدراسة

1- ما مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

2- هل توجد فروق في درجات تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث)؟

فرضيات الدراسة

- مستوى تقدير الذات مرتفع لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي حسب مقياس تقدير الذات.
- توجد فروق في درجات تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

أهداف الدراسة

جاءت هذه الدراسة لتحاول اختبار مدى تحقق الفرضيات

- الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي إذا ما كان مرتفعا أم منخفضا.

- الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في درجات تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

أهمية الدراسة

- تلقي الدراسة الحالية المزيد من الاهتمام في موضوع تقدير الذات الذي يمثل أحد المتغيرات في الصحة النفسية وبالتالي الاهتمام بالجانب السيكولوجي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- تزداد أهمية دراسة تقدير الذات في المؤسسات التربوية بمحاولة تفعيل البرامج الإرشادية من قبل الأخصائيين، وخاصة مستشارين التوجيه خاصة لدى التلاميذ الذين يعانون من سوء تقدير الذات وهذا تطبيقيا.
- تساعد الباحثين بإجراء دراسات مشابهة أو ربطها بمتغيرات أخرى وهذا ما يعزز الإطار النظري فيما بخص البحوث النفسية التربوية.

تحديد المفاهيم الإجرائية

1- تقدير الذات: وهو مدى تقييم التلميذ لذاته مع عائلته وأصدقائه ورفاقه وتعكسها الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الرابعة ابتدائي في مقياس تقدير الذات لبروس آرهير.

أولا -الدراسات السابقة:

1- **دراسة سليمان عبد الرحمان سيد (2016)** بعنوان بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر.

-أهداف الدراسة: حيث هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة ما إذا كانت هناك فروق في تقدير الذات لدى عينة أطفال المرحلة الابتدائية (ذكور – إناث) بدولة قطر.

- **منهج الدراسة**: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي

- **عينة الدراسة**: تم الاعتماد على عينة مكونة من (100) تلميذ من المرحلة الابتدائية من الصفين الرابع والخامس والسادس ابتدائي.

- **أداة الدراسة**: اعتمد الباحث على مقياس تقدير الذات للأطفال.

- نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع متوسط تقدير الذات لدى البنين عنه لدى البنات (سليمان، 2016).

2- **دراسة أمير فايز سلامة (2007)** بعنوان الحرمان الوالدي وأثره في كل من التحصيل الدراسي وتقدير الذات ومستوى التحصيل الطموح لدى الطلبة في منطقة الجليل.

- **أهداف الدراسة**: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الحرمان الوالدي لدى الطلبة في التحصيل الدراسي وتقدير الذات ومستوى الطموح والكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات.

- **عينة الدراسة**: تكونت عينة الدراسة من (194) طالب وطالبة، (97) من طلبة المؤسسات (الطلبة المحرومين و(97) من طلبة غير المحرومين.

- **منهج الدراسة**: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

- **أدوات الدراسة**: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مقياس مستوى الطموح، مقياس تقدير الذات، ومعدل التحصيل الدراسي.

- **نتائج الدراسة**: توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح أثر متغير الحرمان أو متغير الجنس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لأثر متغير الحرمان أو متغير الجنس، وأيضا بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طلبة المؤسسات يعزى لطول فترة الحرمان أو الجنس (سلامة، 2007).

3-دراسة جروي Growe سنة (1980) بعنوان سلوك الوالدين وتقدير الذات لدى الأطفال.

- **أهداف الدراسة:** حاولت هذه الدراسة أن تعرف العلاقة بين إدراك الأبناء للسلوك الوالدي والمتمثل في الدعم، التساهل، التحكم، الرفض، الاستقلالية، الحماية، العقاب وتقدير الذات لدى الأبناء.

- **منهج الدراسة**: تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

- **عينة الدراسة:** عينة الدراسة تكونت من (123) طفل منهم (21) أنثى و(62) ذكرا من تلاميذ الصفين الخامس والسادس.

- **أدوات الدراسة**: اعتمد الباحث في دراسته على مقياس كوبر سميث (1967) لتقدير الذات، وقائمة وصف "كورتيل" للسلوك الوالدي.

- **نتائج الدراسة**: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين إدراك الأبناء (ذكور-إناث) للدعم من قبل الوالدين (الأم والأب) وتقدير الذات لديهم

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائيا بين إدراك الأبناء (الإناث فقط) للتحكم من طرف الأم وتقدير الذات لديهم.

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائيا بين إدراك الأبناء الذكور فقط للرفض من كلا الوالدين وتقدير الذات. كذلك وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين إدراك الأبناء (الذكور فقط) للاستقلال والحماية من طرف الوالدين وتقدير الذات لديهم.

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائيا بين إدراك الأبناء (الذكور والإناث) لأسلوب العقاب من طرف الأم وتقدير الذات لديهم (الضيدان،2003: 88-89).

4- **دراسة انن روبرت وآخرون Ann Robert et al(1999)** بموضوع تفاهم العائلة، ومرافقة الأصدقاء، وتقدير الذات عند المراهقين الصغار.

- **أهداف الدراسة**: هدفت الدراسة إلى بحث أثر تفاهم العائلة، ومرافقة الأصدقاء على تقدير الذات عند المراهقين الصغار.

- **عينة الدراسة**: طبقت الدراسة على مجموعة من التلاميذ في المدارس الابتدائية ذات مستوى رفيع في "بالتيمور، وواشنطن دي سي، ونيويورك، فقد تم اختيار (635) طالب تتوافر لديهم جميع الشروط ويتراوح أعمارهم ما بين (10-14) سنة.

- **منهج الدراسة**: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

- **حدود المكانية للدراسة:** طبقت الدراسة على مجموعة من التلاميذ في المدارس الابتدائية ذات مستوى رفيع في " بالتيمور، وواشنطن دي سي، ونيويورك

- **أدوات الدراسة:** كي يتم فحص العلاقة بين دور العائلة والرفاق، وتقدير الذات، أخذ في الاعتبار تأثير: النوع، والعرق، والأصل، وتم تحليل تأثير مجموعة الرفاق من خلال عدة عوامل منها معاونة الأصدقاء، الترابط، الشجار، القبول الاجتماعية وقيم الرفاق.

- **نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى تأثير الخبرات سواء كانت من العائلة أو من الرفاق على تقدير الذات في سن المراهقة المبكرة خصوصا إذا كانت العائلة متفاهمة ومستقرة.

- أثبتت الدراسة وجود فروق بين مجموعة الرفاق مع مجموعة العائلة بالمقارنة بتقدير الذات.

- أثبتت الدراسة مدى الاختلافات في مجموعة العائلة، وتفاعلها مع الاختلافات في مجموعة الرفاق في توقع مستوى تقدير الذات.

- الإهمال والرفض والشجار مع العائلة والرفاق له تأثيره السلبي على تقدير الذات (يونسي، 2012: 36).

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات موضوع تقدير الذات لدى المراهقين الصغار والأطفال، وهذا ما تحاول هذه الدراسة التطرق إليه، من خلال دراسة تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتمدرسين في الصف الرابع وهي بداية المراهقة الأولى.

اعتمدت أغلب الدراسات المنهج الوصفي، وهو ما ستعتمده هذه الدراسة أيضا، أما من حيث العينة فنلاحظ أن الدراسات السابقة تناولت عينة التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وأغلبها في مرحلة الطفولة المتأخرة بداية المراهقة الأولى. كدراسة انن روبرت وآخرون Ann Robert et al(1999) ودراسة سليمان عبد الرحمان سيد (2016)، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أداة قياس تقدير الذات، ونلاحظ اغلب الدراسات اعتمدت على مقياس تقدير الذات كوبر سميث، فيما اختلفت هذه الدراسة باعتمادها على مقياس بروس آرهيرBruce.R Haree.

كما نلاحظ أغلب الدراسات تناولت تقدير الذات من بعديه العائلي والرفاقي وتوصلت نتائج أغلبها إلى وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات الرفاقي والعائلي، ومنها دراسة Ann Robert et al(1999) دراسة جرويGrowe سنة (1980)، كما طرقت دراسة أمير فايز سلامة (2007) إلى دراسة الحرمان الوالدي وأثره في كل من التحصيل الدراسي وتقدير الذات ومستوى التحصيل الطموح لدى الطلبة في منطقة الخليل.

ثانيا-الجانب النظري

1- تعريف تقدير الذات

1-1- ناثانيال: اتجاه المرء نحو الشعور بأن ذاته مؤهلة وقادرة على التكيف مع التحديات الأساسية في الحياة والإيمان بأنها جديرة بالسعادة.

1-2- إتش. إس. سوليفان: كل مشاعر المرء بالأهلية والكفاءة، وقيمة الشخصية التي تجعله متماسكا.

1-3-جيمس باتل: الرؤية التي يحملها المرء عن قيمة ذاته.

1-5-أيه باندورا: الشعور بالقيمة والكفاءة الشخصية الذي يربط المرء بمفاهيمه وتصوراته عن ذاته. (سينج مالهي وريزنر، 2005: 2)

1-6-تعريف عسكر (1989) تقدير الذات بأنه الشعور بالفخر والرضا عن النفس ويكتسب الفرد التقدير من خلال خبرات النجاح التي يمر بها، ويستند الفرد في حكمه على نظرة الآخرين له ومن الشعور الذاتي (أبو مرق، 2015 :7)

من خلال هذه التعاريف نرى أن الباحثين يرون أن تقدير الذات عبارة عن القيمة التي يقدمها الفرد لنفسه من خلال اتجاهاته سواء كانت سلبية أو إيجابية حسب كوبر سميث وعبد الرحيم بخيت وعسكر وسليمان عبد الواحد.

2-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

يرى الباحثون أن هناك فرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات لأن كليهما يحمل معنى مختلف، فالأول يعني فكرة الفرد عن نفسه، والثاني يشير إلى القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه، سواء بالإيجاب أو بالسلب، وينجم عنه ما يسمى بتقدير الذات المرتفع أو المنخفض. وهنا قدم كوبر سميث Cooper Smith تعريفا للتفريق بين بينهما، فمفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآرائه عن نفسه بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يضعه وما يتمسك به الفرد من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته، فهو يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، كما يشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته. ويشير بورن (Born) إلى أن مفهوم الذات هو الحكم أو التقييم الذي يضعه الفرد لأفعاله ورغباته بناء على القيم التي يؤمن بها، أما تقدير الذات فهو تقييم الفرد لذاته بناء على القيم التي تبناها خلال مراحل التنشئة الاجتماعية ويكون هذا التقييم إيجابيا أو سلبيا، كما أن تقدير الذات يؤثر على مفهوم الذات من حيث مجموع الأحكام التي يطلقها الأفراد المهمون في حياة الفرد (أيلاس، 2017، :171).

أما هاما تشيك (Hamacheck)(1978) فبين ثلاثة مصطلحات: الذات Selfوتمثل الجزء الواعي من النفس على المستوى الشعوري. مفهوم الذات (Self-Concept)ويشير إلى المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي تتكون لدينا في لحظة زمنية معينة، أي أنها ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبرتنا بأنفسنا والوعي بها. تقدير الذات Self-Esteem ويشمل مستوى تقييم الفرد لنفسه أو تقدير صلاحيته كقوله أنا ذكي، أنا اجتماعي، أنا صادق (الزبيدي،2009: 31).

إذن حسب رأي الباحثين يرون مفهوم الذات هو عبارة عن آراء واتجاهات وأفكار ومعتقدات التي يكونها الفرد عن ذاته حسب (برون) و (هاماتشيك)، أما تقدير الذات فهو ذلك التقييم الذي يضعه الفرد عن نفسه بناء عن القيم أو العادات التي يكتسبها الفرد من خلال تنشئته الاجتماعية حيث يكون عند التقييم إما إيجابيا أو سلبيا.

3 -العوامل التي تؤثر في تكوين تقدير الذات:

يذكر وولف(Wolf) أن إدراك الذات عن طريق الاستدماج والإسقاط يكون في مجمله الحسن وإسقاط القبيح والتوازن بين العمليتين ليس مضمونا تماما، مما يجعل الزيادة في جانب تسبب النقصان في الجانب الآخر، لذلك نجد أن تقدير الذات عرضة لعوامل دينامية ذاتية تؤثر فيه، وحسب وولف أن الشخص إذا عبر عن نقص الانسجام بين الصورة الداخلية للذات والواقع الخاص بالذات فإنه يتوتر انفعاليا، وحسب كامل (2003) يفترض أن غياب التعرف على الذات هو في حقيقته مقاومة للتعرف على الذات والحكم الانفعالي عليها (الزبيدي، 2009 :34).

كما أن كثيرا من مشكلات الطفولة الباكرة ينجم عنها الشعور بانخفاض اعتبار الذات، فالشعور الذي يحمله الأطفال نحو أنفسهم هو أحد محددات السلوك البالغ الأهمية، وشعور الطفل بأنه شخص بلا قيمة يفتقر إلى احترام الذات يؤثر على دوافعه واتجاهاته وسلوكه.

وهناك نوعان من العوامل المؤدية إلى تكوين تقدير الذات مرتفع أو منخفض:

3-1-عوامل تتعلق بالفرد نفسه:

فلقد ثبت أن درجة تقدير الذات لدى الطفل تتحدد بقدر خلوه من القلق أو عدم الاستقرار النفسي بمعنى، أنه إذا كان الفرد متمتعا بصحة نفسية جيدة، ساعد ذلك نموه نموا طبيعيا، ويكون تقديره لذاته مرتفعا، أما إذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقر فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة وبالتالي ينخفض تقديره لذاته.

3-2-عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية: وهي متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربى ونشأ فيها الفرد وكذلك نوع التربية ومنها:

- هل يسمح له بالمشاركة في أمور العائلة؟
- ما نوع العقاب الذي يفرض عليه؟
- هل يقرر لنفسه ما يريد؟
- نظرة الأسرة لأصدقاء الفرد (محبة أم عداوة).

وخلاصة القول: يمكن أنه بقدر ما تكون الإجابة على هذه الأسئلة موضوعية إيجابية بقدر ما تؤدي إلى درجة عالية من تقدير الذات، كما أن في دراسة كوبر سميث (1967) Cooper Smith قد وجد أن التلاميذ ذوي تقدير الذات الإيجابي آباءهم أنفسهم لديهم تقدير موجب لذواتهم، في حين أن التلاميذ ذوي التقدير المنخفض آباءهم أنفسهم لديهم تقدير منخفض لذواتهم، ولديهم اهتمامات أقل نحو أبنائهم، ولا يستطيعون اتخاذ القرارات، ومن ثم يؤثر ذلك على الأبناء فينخفض مستوى تقديرهم لذواتهم. أما عربيات والزغلول سنة (2008) فيريان أن الخبرات الإيجابية التي يتعرض لها الأفراد داخل المؤسسات الاجتماعية والتعليمية تعمل على تنمية الشعور بالأمن النفسي لديهم، وتعزز من مستوى تقدير الذات لديهم، في حين تلعب عوامل الحرمان والتفكك الأسري والتسلط إلى الوحدة النفسية والشعور بعدم الأمن النفسي وتدني مستوى تقدير الذات (الزبيدي، 2009 :35).

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في تقدير الذات من حيث تقيل الذات أو الرفض الذات يمكن إجمالها فيما يأتي:

-مثيرات البيئة : إن ذات الشخص إنما هي جزء مكمل للبيئة و للعالم المحيط به، ويعني ذلك أن من واجب الفرد أن يرى نفسه ضمن الوضع العام مع تقديره لذاته تقديرا صحيحا، لأن النفس البشرية تحتوي على احتمالات بالغة لنمو الكفاءة الشخصية والسعادة والقدرة الاجتماعية والثقة بالنفس، وهذه من مقومات تقبل الذات، ولا يأتي تحقيق هذه الإمكانيات إلا إذا تكونت لدى الفرد صورة حقيقية عن الذات، وكان خاليا من التأثير باتجاهات الآخرين، أما عن رفض الذات فإنه يحدث عندما تكون رغبات الفرد غير واقعية متعارضة مع إمكاناته ولا يمكن تحققها، وتكون عاملا من عوامل اضطراب الشخصية والتي تؤدي بدورها إلى عدم توافقه مع ذاته، وهكذا تلعب كثيرات البيئة دورا مهما في تقدير الفرد لذاته، من حيث تقبل الذات أو رفضها، ويرتبط ذلك ارتباطا وثيقا بتكوين الصورة الحقيقية للذات.

-القدرة العقلية: تلعب القدرة العقلية دورا مهما في التأثير على تصور الذات، وبالتالي تقدير الذات لدى الطفل، وتتضح هذه العملية أكثر في مرحلة المراهقة، حيث أن المراهقة تتمتع بإطار مرجعي ينفتح على العالم الخارجي ومع التقدم في السن نجد أن التركيز في المدرسة ينتقل من القدرة العقلية إلى القدرات الأخرى المكملة لهذه القدرة، مثل القدرة اللغوية، والقدرة الميكانيكية والقدرة الفنية. وبذلك يستطيع الفرد أن يفهم قدراته الحقيقية، ويتمكن من تكوين صورة لذاته يرضى عنها أو يرفضها.

- الخصائص الجسمية : ولها أهمية كبيرة بالنسبة لصورة الفرد لذاته ومفهومه عنها، حيث يرجع اهتمام الفرد بجسمه إلى سن الطفولة، وصورة الجسم تتأثر بالخصائص الموضوعية، مثل الحجم وسرعة الحركة والتناسق العضلي والخصائص الجسمية تعتمد على المعايير الاجتماعية لتصور الذات، ففي الدراسات التي قام بها كلا من سيكورد وبكمان (Secord &Beakman)، أوضحا أن الحجم الكبير للجسم يؤدي إلى الرضا عن الذات بالنسبة للرجال، وأنه كلما كان الجسم أصغر من المعتاد يؤدي ذلك إلى الراحة النفسية ولرضا عن الذات بالنسبة للنساء (الزبيدي،2009 :36).

ويلخص ماسلوو ميتلمان العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته في العوامل التالية:

- عوامل ثقافية: كنظام الاستبدادي في الأسرة والتربية الاستبدادية في المدارس.

- عوامل ترجع إلى الطفولة المبكرة: مثل الإسراف في الحماية القائم على التسلط من قبل الوالدين، والتسلط من الغير والمنافسة مع إخوة أكبر، وإلحاح الوالدين في استثارة غيرة الطفل بمقارنته بأطفال آخرين والصرامة المفرطة في النظام، وعدم استخدام المدح الاحترام ـوالتقدير وانعدام الاستقلالية، وطول الاعتمادية على الآخرين.

- عوامل ناشئة عن المواقف الجارية: كالعيوب الجسمية مثل الإعاقة أو العجز عن الوفاء بالتزامات الدور أو متطلبات الحياة من صفات الذكورة والأنوثة وصرامة المثل والشعور بالإثم والذنب، وهذا حسب ما

يراه الباحث عفاف الكثيري سنة (2004) فحسب دراسته التي وجد أن هناك علاقة بين مفهوم وتقدير الذات والحرمان الوالدي، إذ نجد أن المحرومين من الوالدين أقل تقديرا لذواتهم، بل إنهم منخفضي التقدير مقارنة بغيرهم من غير المحرومين من الوالدين، كما أنه يوجد حرمان مع وجود الوالدين بسبب الظروف الاجتماعية من إهمال وغياب وسوء تربية، والمشكلات الأسرية بين الوالدين وكل ذلك يسهم في انخفاض تقدير الذات لديهم. (الزبيدي، 2009 :37)

4- النظريات المفسرة لتقدير الذات:

توجد نظريات تناولت تقدير الذات من حيث نشأته، ونموه وأثره على سلوك الفرد بشكل عام، وتختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها ومنهجه في إثبات المتغير الذي يقوم على دراسته ومن هذه النظريات:

4-1- نظرية روزنبرج Rosenberg (1965)

تدور أعمال "روزنبرج" حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات، فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها (يونسي، 2012 :80).

لذا نرى أن اعمال "روزنبورغ" قد دارت حول دراسة ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم "روزنبورغ" بتقييم المراهقين لذواتهم ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا، والمنهج الذي استخدمه "روزنبرغ" هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السائق واللاحق من الأحداث والسلوك .

وعد "روزنبرغ" تقدير الذات مفهوما يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى (يونسي،2012:80).

4-2-نظرية كوبر سميث (Cooper Smith , 1976)

أعمال كوبر سميث تمثلت في دراسته في تقدير الذات عن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ويرى أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية، حيث

لم يحاول أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولا، ويعتبر كوبر سميث أن النقص في تقدير الذات متعلما أيضا عن طريق إهمال الأهل أو اللامبالاة، والحدود الكثيرة. (الحجري، 2011: 16).

وأكد كوبر سميث بشدة على أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والتعبير السلوكي وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية، ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات، تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوو قيمة، وتقدير الذات الدفاعي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات، وهي: النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات. لقد بين كوبر سميث أن هناك ثلاثا من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات، وهي: تقبل الأطفال من جانب الآباء وتدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الآباء واحترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء، وعرف كوبر سميث تقدير الذات بأنه ما يجريه الفرد من تقييم لذاته من حيث القدرة والأهمية وقد اتسم اتجاه الإنسان نحو نفسه بالاستحسان أو الرفض (الحجري،2011: 16).

4-3-نظرية زيلر: (ZILLER)

قد نالت أعمال زيلر شهرة أقل من سابقتها وحظيت بدرجة أقل من الشيوع والانتشار وهي في نفس الوقت أكثر تحديدا وأشد خصوصية، إذ يرى (Ziller) أن تقدير الذات عبارة عن البناء الاجتماعي للذات، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي. ويصف (Ziller) تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد بذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك. وتقدير الذات طبقا لـ (Ziller) مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه.

وتأكيد زيلر(Ziller) على العامل الاجتماعي لتقدير الذات جعله يدعي أن المناهج والمداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات (بدرة، 2016: 402).

نرى تقدير الذات حسب زيلر ما هو إلا بناء وتكوين اجتماعي للذات، وهذا التقدير يكونه الفرد عن نفسه نتيجة التغيرات الاجتماعية التي تحدث في البيئة التي يعيش فيها الشخص، كما عد تقدير الذات العامل الأساسي الذي يحدد نوعية التغيرات التي تحدث في تقييم الفرد لذاته، والتقدير هو الرابط بين تكامل الشخصية واستجابات الفرد لمختلف المثيرات التي يتعرض لها.

5-مستويات تقدير الذات:

يرى الكثير من العلماء والباحثين أن تقدير الذات يتغير حسب تصرفات الفرد وردود أفعاله المختلفة ولتقدير الذات مستويان الأول إيجابي والثاني سلبي، حيث يتميز كل مستوى بخصائص تؤثر بدرجات متفاوتة على الفرد وعلى تفاعله مع الآخرين وهذين المستويين هما:

1- التقدير المرتفع للذات: لقد تناول معظم الباحثين تقدير الذات من حيث الفارق بين مستويات التقييم للانا المدركة والانا المثالي حسب بيرون (1964) الفرق البسيط بين الأنا المدركة والأنا المثالي مؤشر لتقبل الذات وهذا ما يحقق توازن الشخصية والتكيف الاجتماعي، كما يؤكد كل من "تيبيوسلبر" (1965) أن تقدير الذات يضمن إحساس الفرد بالرضا عن نفسه، وكذا التوافق بين صورة الذات والصورة المثالية للذات، وفي مثل هذه الحالة يكون الشعور بالارتياح الجانب الانفعالي الغالب، حيث يكون المفهوم مشتقا من خبرات متتبعة ويصور مفهوم الذات في الحالة "أنا محبوب أنا نستقل ".

ويرى إبراهيم أبو زيد أن الأشخاص ذوو تقدير الذات المرتفع يستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد، ويستلزم لتقدير الذات المرتفع الشعور بالكفاءة الشخصية، والقيمة الشخصية والشعور بالثقة بالنفس واحترام الذات وحاجة الفرد لتقييم ذاته تعتبر متأصلة ونابعة من رغبة فيها. أما مريم سليم فتشير إلى أن الذين لديهم تقدير عال للذات ينظرون إلى أنفسهم نظرة واقعية، يقبلون أنفسهم كأشخاص مقبولين يستطيعون أن يحددوا نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم، ويستند تقديرهم لأنفسهم إلى تغذية راجعة صحيحة، وليس لما يحبون أن يعتقدوا عن أنفسهم، ويكون لديهم مجموعة كبيرة من الأصدقاء يقيمون علاقات معهم، ويستطيعون الانسجام معهم سواء في المدرسة أو في العمل، كما أن آراءهم قوية ولا يخشون التعبير عنها، ولا يشعرون بالتهديدات بسبب المواقف الجديدة، وعندما يواجهون بأخطائهم يقرون بها ويستطيعون إيجاد الحلول لمشكلاتهم (الشايب، وقدوري، 2015: 17).

2-التقدير المنخفض للذات

إن الشخص ذا التقدير المنخفض لذاته، هو الذي يفقد الثقة في قدرته فيعمل باستمرار على افتراض أنه لا يمكنه أن يحقق تطلعاته، وأنه سبب أو لآخر يشعر انه مقدر لذاته الفشل، بالتالي نجد أن مفهومه لذاته يكون مصدرا للعبارات " أنا مكروه" أنا ضعيف وهذا حسب سيد خير اللّه، أما الضيدان فيرى أصحاب التقدير المنخفض يركزون على عيوبهم ونقائصهم وصفاتهم غير الجيدة، وهم أكثر ميلا للتأثر بضغوط الجماعة والانصياع لأرائها وأحكامها، ويضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع، حيث يسجلون درجات أعلى على مقياس المراقبة الذاتية، وهم كذلك يعانون من مشاعر العجز والدونية والتفاهة وعدم التقبل، ويفتقدون الوسائل الداخلية التي تعينهم على مواجهة المشكلات المختلفة، كما يميل أصحاب التقدير المنخفض إلى عزو فشلهم إلى أسباب ذاتية، فهم يميلون إلى المعلومات التي تؤكد تقديراتهم لذواتهم الأدنى عن المعلومات التي تفيد في أنهم أفضل مما تعبر لهم مشاعرهم (الشايب، قدوري، 2015: 188) .

ويرى الباحثان الشايب وقدوري سنة (2015) أيضا أن الأفراد الذين لديهم تقدير متدن في الذات يتميزون بـ:

_ صعوبة في الانفصال عن آبائهم.
- يتركون مسافة بينهم وبين الآخرين.
- لا يشاركون في النشاط إلا إذا بدا لهم بأن الوضع آمن.
- نادرا ما يطرحون أسئلة أو يتطوعون للإجابة عن الأسئلة المطروحة.
- يجدون صعوبة في التبادل والمشاركة.
- يميلون إلى بناء علاقة وثيقة مع عدد محدود من الطلاب.
- يشعرون بالتوتر ويخشون المجازفة ولا يقيمون علاقات إيجابية مع الآخرين.

ثالثا-الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- **الدراسة الاستطلاعية**: بغرض إجراء الدراسة الأساسية وحساب الخصائص السيكو مترية للأداة لجأت الباحثة إلى اجراء الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من تلاميذ الذين يدرسون في الصف الرابع ابتدائي

2- **منهج الدراسة**: تم اللجوء في هذا البحث إلى المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب للدراسة.

3- **حدود الدراسة**: أجريت الدراسة في مدرسة الإخوة زروني بحي ()1020 بولاية باتنة في الفترة من 25 -27 من شهر فيفري 2018.

4- **عينة الدراسة**: أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي حيث بلغ قوامها (40) تلميذ وتلميذة (25) من الذكور و(15) من الإناث وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

5- **أداة الدراسة**: تم الاعتماد في هذه الدراسة على:

5-1- مقياس تقدير الذات لـ آرهير Haree. R. Bruce : أعد مقياس تقدير الذات من طرف الباحث بروس آرهير (Haree. R. Bruce) سنة (1985) ويتكون المقياس من ثلاثين عبارة لقياس ثلاثة أبعاد، افترض بروس آرهير أنها تمثل ثلاثة مجالات تقدير الذات، ويمكن اعتباره كمقياس لتقدير الذات العام للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6-12) سنة فما فوق، وهي تقدير الذات العائلي، تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الرفاقي (جماعة الأصدقاء) وهي بمثابة ميادين أساسية حيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية ثلاثين بندا. وقد ضم هذا المقياس مجموعة من العبارات الإيجابية والسلبية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (01) يوضح الأبعاد الفرعية لمقياس بروس آرهير لتقدير الذات العبارات الإيجابية والسلبية

الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة
تقدير الذات الرفاقي	10	9-7-5-3-1	10-8-6-4-2
تقدير الذات العائلي	10	19-17-15-13-11	20-18-16-14-12
تقدير الذات المدرسي	10	30-28-26-24-21	29-27-25-23-22

2-5-تصحيح المقياس : تم تصحيح هذا بإعطاء كل بند بأربع اختيارات للإجابة، وهي (لا أوافق بشدة – لا أوافق – أوافق – أوافق تماما) وتم إعطاء درجات (1، 2، 3، 4) للعبارات الإيجابية و (4، 3، 2، 1) للعبارات السالبة.

إن كل بعد من المقياس مؤلف من (10) بنود، فالدرجة الكلية للبعد تتراوح بين (10-40) ومتوسط الدرجة في كل بعد هو (25)، ونحصل على الدرجة الخاصة بكل بند من خلال جمع القيم التي يحصل عليها المفحوص على كل بعد على حدى. أما الدرجة الكلية للمقياس فمن خلال جمع العبارات الإيجابية والسلبية نحصل على الدرجة التي تتراوح بين (30-120) والدرجة المتوسطة هي (75) فإذا حصل المفحوص على درجة أعلى من (75) فهذا يؤكد انه لديه تقدير الذات مرتفع، أما إذا حصل على أقل من (75) فهذا يؤكد على أنه لديه تقدير ذات سلبي.

3-5-الخصائص السيكو مترية للأداة:

1-3-5-الصدق:

5-3-1-1- **صدق الاتساق الداخلي**: وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) والجدول التالي يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس.

جدول رقم (02) يبين درجات معاملات الارتباط بين العبارات

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0,35	0,01	11	0,26	0,01	21	0,31	0,01
02	0,41	0,01	12	0,35	0,01	22	0,43	0,01
03	0,41	0,01	13	0,27	0,01	23	0,53	0,01
04	0,53	0,01	14	0,35	0,01	24	0,44	0,01
05	0,42	0,01	15	0,24	0,01	25	0,46	0,01
06	0,49	0,01	16	0,42	0,01	26	0,41	0,01
07	0,48	0,01	17	0,19	0,05	27	0,46	0,01
08	0,40	0,01	18	0,30	0,01	28	0,35	0,01
09	0,39	0,01	19	0,31	0,01	29	0,51	0,01
10	0,35	0,01	20	0,41	0,01	30	0,42	0,01

5-3-2- **الثبات**: تم حساب الثبات في الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (40) تلميذ وتلميذة، وتم الاعتماد على الفا كرو نباخ حيث بلغ ثبات المقياس (0,77) مما يدل على أن المقياس يمتاز بثبات عال. والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (03) يبين معامل الفا كرو نباخ لثبات الأداة

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
المحور الأول	10	0,52
المحور الثاني	10	0,74
المحور الثالث	10	0,51
الثبات العام للاستبيان	0,77	

رابعا -الدراسة الأساسية:

1- **منهج الدراسة:** تم الاعتماد في الدراسة الأساسية على المنهج الوصفي

2- **عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة الأساسية من (101) تلميذ وتلميذة من الصف الرابع وهي مقسمة على ثلاث أقسام، حيث بلغ عدد تلاميذ القسم الأول (34) تلميذ وتلميذة، والقسم الثاني (32) تلميذ وتلميذة، والقسم الثالث (35) تلميذ وتلميذة بمدرسة الإخوة زورني ولاية باتنة، وأجريت الدراسة زمنيا في شهر فيفري (2019).

3- **أداة الدراسة:** تم الاعتماد على مقياس تقدير الذات لبروس ارهيرBruce.R. Haree بعد التأكد من خصائصه السيكو مترية في الدراسة الاستطلاعية.

4- **الأساليب الإحصائية:** تم الاعتماد على مقاييس النزعة المركزية بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (ت) لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين وبالاعتماد على البرنامج الاحصائي (spss).

خامسا -عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1- الفرضية الأولى تنص على وجود مستوى عال من تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة في ضوء أبعاد المقياس (التقدير الرفاقي، تقدير الذات العائلي، تقدير الذات المدرسي):

من خلال حسابنا للمتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس تقدير الذات والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (04) يوضح نسبة المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري بين أبعاد مقياس تقدير الذات لدى أفراد العينة.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقدير الذات الرفاقي	30,01	4,39
تقدير الذات العائلي	30,01	4,39
تقدير الذات المدرسي	32,09	4,15

من خلال جدول رقم (04) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (30,01) في البعدين تقدير الذات الرفاقي وتقدير الذات العائلي، وقيمة الانحراف المعياري بـ (4,39) ومع مقارنتها مع المتوسط الحسابي الفرضي لبعدي المقياس والتي تقدر بـ (25) وهي نسبة مرتفعة، مما يدل على وجود تقدير الذات الرفاقي والعائلي لدى أفراد العينة مرتفع، ويمكن القول بأن الفرضية تحققت.

إن تقدير الذات الرفاقي يتسم بالارتفاع لدى أفراد العينة، وهذا قد يعود إلى تكوين جماعة الأقران وخلق التفاعل فيما بينهم، وتبادل الأدوار والخبرات في المواقف المهمة، وهذا ما نلاحظه من خلال إجابات التلاميذ بموافق تماما على بند لدي أصدقاء كثيرون في نفس عمري ولدي علاقات كثيرة مثل الآخرين الذين هم من نفس عمري بنسبة عالية.

كما أن أفراد العينة في بداية سن المراهقة الذي يكون التأثير والتأثر فيما بينهم، والتي تدخل ضمن النمو النفسي الاجتماعي الذي أشار إليها إريكسون، وتتماشى نتائج هذه الدراسة مع دراسة آنن روبرت وآخرون (1999) Ann Roberts et allالتي وجدت أن تأثير الخبرات سواء كانت من العائلة أو الرفاق في تقدير الذات وخاصة في سن المراهقة.

أما تقدير الذات العائلي فقد يكون راجعا إلى الاتصال والحوار والاهتمام، بالإضافة إلى جانب الاستقلالية التي يتمتع بها التلاميذ، وهذا ما نلاحظه من خلال إجابات التلاميذ تمثل بموافق كثيرا بنسبة عالية على بند أنا مهم في أسرتي، وتوافق نتائج هذه الدراسة نتائج دراسة ديمو وآخرون بوجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين إدراك الأبناء (ذكور – إناث) لعملية الاتصال والمشاركة من قبل الوالدين وتقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء.

ويشيد "روزنبرغ" بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا، كم توصلت دراسة كاواش وآخرون «Kawash ;et all» سنة (1985) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين إدراك الأبناء (ذكور-إناث) للقبول من كلا الوالدين وتقدير الذات لديهم، وتوصل كوبر سميث في دراسته التي أجراها على الأطفال الذين يتمتعون بتقدير ذواتهم مرتفع وأرجع ذلك إلى تقدير الذات الوالدين الذي يتميزون بتقدير ذات عال.

أما في البعد فتقدير الذات المدرسي بلغ المتوسط الحسابي (32,09) وبلغ الانحراف المعياري (4,15) وهو تقدير مرتفع، ومن خلال مقارنة المتوسطات الحسابية فيما بينها نلاحظ أن تقدير الذات المدرسي يحتل المركز الأول من حيث الشدة، وهذا ربما راجع إلى أن عمر التلاميذ في بداية المراهقة الأولى أين تتضح لديهم معالم النمو، قد يعود إلى خلق وتهيئة المنافسة في بينهم، كما أن السنة الرابعة هي مرحلة لتهيئة لاجتياز امتحانات النهائي، بالإضافة إلى دور المعلم الذي يعتبر المحور الأساس للعملية التعليمية والتعلمية، حيث أشار حامد الزهران إلى أن المعلم له تأثير على مستوى مفهوم الطفل

عن نفسه إذ باستطاعته أن يخفض من هذا المستوى أو يرفع منه، وحسب عسكر سنة (1989) فإن تقدير الذات هو ذلك الشعور بالفخر والرضا عن النفس، ويكتسب الفرد التقدير من خلال خبرات النجاح التي يمر بها، ويستند الفرد في حكمه على نظرة الآخرين له ومن الشعور الذاتي ـ أما عربيات والزغلول سنة (2008) فيريان أن الخبرات الإيجابية التي يتعرض لها الأفراد داخل المؤسسات الاجتماعية والتعليمية تعمل على تنمية الشعور بالأمن النفسي لديهم وتعزز من مستوى تقدير الذات لديهم.

2- تنص الفرضية الثانية على وجود فروق في درجات تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في ضوء متغير الجنس (ذكر-أنثى).

جدول رقم (05) يوضح اختبار" T" لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة إخوة زروني ولاية باتنة.

درجة الحرية	مستوى الدلالة	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	مجموعتي المقارنة	المجال
99	0,89	0,49	10,12	94,56	58	ذكر	تقدير الذات
			11,11	94,86	43	أنثى	

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة لتقدير الذات تقدر ب (0,49) الذي يبين مستوى الدلالة (0,89) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث) وهذا ما يفسر التقارب في قيم المتوسطات الحسابية، حيث نجد متوسط الحسابي لدى الذكور بلغ (94,56) ومتوسط الحسابي لدى الإناث (94,56) وعليه فإن الفرضية لم تتحقق، أي أن تقدير الذات لا يختلف عند الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وربما يفسر ذلك أن تقدير الذات يكون مرتبطا بجوانب ومتغيرات أخرى غير متغير الجنس، وهذا ما يتوافق مع دراسة سلامة فايز سنة (2007) بعدم حصوله على فروق دالة إحصائيا في متغير تقدير الذات لأثر الجنس، ودراسة محمد حسن المطوع سنة (1996) بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في كل من متغير التوازن النفسي وتقدير الذات، ودراسة الخطيب سنة (2004) الذي توصل في نتائج دراسته إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات.

خاتمة ونتائج الدراسة

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، حيث بينت المعالجة الإحصائية بوجود تقدير الذات بأبعاده (الرفاقي والعائلي والمدرسي) مرتفعا لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وهذا ما يتوافق مع بعض الدراسات السابقة كدراسة سلامة فايز (2007)، كما توصلت نتائج الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث) وتوافقها دراسة الخطيب (2004).

وعليه نقترح:

- إجراء بحوث ودراسات معمقة حول تقدير الذات على عينات كبيرة من تلاميذ المرحلة الابتدائية عامة وتلاميذ الصف الرابع خاصة.
- إجراء دراسات حول تقدير الذات وربطها بمتغيرات أخرى لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- حث التلاميذ على المحافظة على درجة عالية من تقدير الذات، فنظرة الفرد لنفسه تؤثر على سلوكاته اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه والتفاعل بينه وبين عناصره.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو مرق جمال (2015، جوان) تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل، *دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية*، عدد14، ص2
- أيلاس محمد (2017) *تقدير الذات وعلاقته بقلق الامتحان عند تلميذ السنة ثالثة ثانوي*، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان ـ الجزائر.
- بدرة حورية (2016، سبتمبر) تقدير الذات وعلاقته بالنضج المهني، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد 26، ص 402.
- بطرس حافظ بطرس (2007) *التكيف والصحة النفسية لدى الطفل*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- الحجري سالمة بنت راشد بن سالم (2011) *فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا في سلطنة عمان*، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التربية، جامعة نزوى.
- دبابي بوبكر (2016) مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، العدد 04 ص 354.
- الزبيدي علي سالم عبد الله (2009) *تقدير الذات ووجهة الضبط لدى الطلاب المحرومين وغير المحرومين من الوالدين بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الليث*، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، مذكرة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى
- سلامة أمير فايز (2007) *الحرمان الوالدي وأثره في كل من التحصيل الدراسي وتقدير الذات ومستوى التحصيل الطموح لدى الطلبة في منطقة الجليل*، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، مذكرة غير منشورة، جامعة اليرموك.

- سليمان عبد الرحمان سيد (2016) *بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر*، المجلد س6 العدد 24، دار المنظومة.
- الضيدان ضيدان الحميدي محمد (2003) *تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض*، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- قدوري الحاج، والشايب محمد الساسي (2015، مارس) تقدير الذات -الرفاقي والمدرسي والعائلي – وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد 18، ص ص17 -188
- مالهي سينج رانجيت، وروبرت دبليو ريزنر (2005) *تعزيز تقدير الذات*، ط1، مكتبة جرير للترجمة.
- مجقون حمداش صونية، وزلال نصيرة (2015، جوان) تقدير الذات لدى الأطفال المدمجين وغير المدمجين في المدارس العادية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد 19، ص 326.
- يونسي تونسية (2012) *تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين*، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، مذكرة غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.